الثورة
الأحد 5 ذو الحجة 1433هـ 21 أكتوبر 2012م العدد (17504)
em:althawrah99@yahoo.com Fax:332505 - 336770

مغتربون يمنيون في السعودية لـ«الثورة»:

نثمن تثميناً عالياً قرار مجلس الوزراء بإلغاء الرسوم غير القانونية

أشاد العديد من أبناء الجالية اليمنية في المهجر بقرار اللجنة الوزارية المكلفة بمراجعة الرسوم غير القانونية المفروضة على المغتربين اليمنيين والمشكلة من المختصين في وزارات الخارجية، شؤون المغتربين، المالية، والنقل، ومصلحة الضرائب، الجمارك، الهجرة والجوازات.
وثمنوا في أحاديثهم لـ« الثورة » اهتمام ورعاية حكومة الوفاق الوطني بالمغتربين من خلال إيقاف الزيادات غير القانونية من قبل بعض السفارات في الخارج، على رسوم الحصول على الجوازات، ورسوم الوصول والمغادرة المفروضة على المغتربين اليمنيين في المنافذ الحدودية، ورسوم ضريبة القيمة المضافة على الأمتعة والمنقولات الشخصية الخاصة بالمغتربين، وكذا رسوم لاصق سيارات المغتربين المفروضة من قبل الأمن المركزي.
منوهين بخطوات وزير المغتربين المتمثلة باستحداث ملحقيات لرعاية شؤون المغتربين اليمنيين في السفارات اليمنية بالخارج.. تفاصيل أكثر في الاستطلاع التالي :

استطلاع/
علي غالب الأبارة

● البداية كانت مع الشيخ عبدالكريم الضبيبي – رئيس الجالية اليمنية بمنطقة عسير– الذي استهل حديثه قائلاً : بادئ ذي بدء يسرني أن أتقدم عبر صحيفة «الثورة» الغراء بأسمى آيات التهاني والتبريكات لفخامة الرئيس عبدربه منصور هادي رئيس الجمهورية بمناسبة احتفال بلادنا بذكرى اليوبيل الذهبي لثورة الـ ٢٦ من سبتمبر العظيمة.

وبالعودة إلى السؤال ، فإن ما تقوم به حكومة الوفاق الوطني برئاسة دولة الاستاذ محمد سالم باسندوة –رئيس مجلس الوزراء– منذ تشكيلها– من أعمال تصب في مصلحة أبناء شعبنا اليمني العظيم في الداخل والخارج، تجعلنا نكن لها كل تقدير واحترام، لاسيما القرار الأخير الذي اتخذته يوم الثلاثاء الماضي والمتضمن إلغاء الرسوم غير القانونية.

جهود كبيرة

● كما لا ننسى الجهود الكبيرة لمعالي الوزير مجاهد القهالي تجاه المغتربين –منذ تسلمه قيادة الوزارة – والتي بدأنا نلمسها مؤخراً، يجعلنا نعول عليه في الارتقاء بأوضاع المغتربين ، لأننا لأول مرة نشعر بأن هناك مسئولاً يهتم بالقضايا والمشاكل التي يتعرض لها المغترب، سواء كان ذلك داخل الوطن أو خارجه، والأمثلة كثيرة لا يتسع المقام لذكرها هنا.

ويضيف الضبيبي: أما بالنسبة للإخوة المحتجين على تعيين مندوبين لوزارة المغتربين كان الأحرى بهم أن يعرفوا ما كان يعانيه إخوانهم المغتربون في خارج الوطن وفي بعض القنصليات والمنافذ من متاعب وابتزازات. بل كان الواجب عليهم أن

■ نطالب وزارة المغتربين اختيار الكفاءات المؤهلة لحل قضايانا بمواطن الاغتراب

يكونوا عوناً لإخوانهم، لاسيما عندما كنا نرفع أصواتنا بتجاوزات البعثة التي ترسلها القنصلية كل ثلاثة أشهر، حتى أن بعض الجاليات كانت قد رفعت يافطات عند زيارة لمسؤولين، إلى أن تم تعيين الوزير القهالي وعَرَف بالغبن الذي يلحق بالمغتربين ، وقرر أن يتم تعيين ملحق، حاولوا تغطية مخالفتهم وتجاوزاتهم التي ارتكبوها ضد المغترب اليمني بإعادة المبالغ التي كانوا يستلمونها بدون سندات رسمية، معتقدين أن مثل هذه الخطوة المتأخرة ستثني الوزير عن قراره، ولكننا نقول لهؤلاء لقد تأخرتم ولن تجدي لهفتكم ودفاعكم عن مصالح البلاد والعباد، والمتمثلة بأن تعيين موظفين تابعين لوزارة المغتربين سيكلف خزينة الدولة أعباء مالية جديدة، على الرغم من أننا نعرف أن هناك العديد من السفارات تكتظ بالكثير من الدبلوماسيين الذين ليس لهم أي فائدة سوى أنهم يرتبطون بقرابة لمسؤولين في الدولة.

نستبشر خيراً

● من جانبه يتحدث الأخ إسماعيل أحمد محمد النهاري، ممثل العلاقات الخارجية بالجالية اليمنية بجدة بقوله: حقيقة نحن استبشرنا كثيراً بقرار مجلس الوزراء المتضمن إلغاء الرسوم غير القانونية على المغتربين اليمنيين.

أملنا كبير بفخامة الأخ الرئيس عبدربه منصور هادي رئيس الجمهورية ودولة الأستاذ محمد سالم باسندوة رئيس مجلس الوزراء وكل المسئولين بالقيام بواجباتهم ومسئولياتهم تجاه المغتربين اليمنيين في بلدان المهجر كونهم جزء لا يتجزأ عن وطنهم ويشكلون الرافعة الأساسية لعجلة التنمية في الوطن، ورافداً هاماً للاقتصاد اليمني.

ويستطرد النهاري حديث قائلاً: نؤيد الجهود المباركة للواء مجاهد القهالي وزير شئون المغتربين الهادفة إلى تصحيح أحوال المغتربين من خلال حزمة الإصلاحات التي استبشرنا بها خيراً باعتبارها ستشكل واقعاً ملموساً يساهم في دعم المغترب وتشجيعه على المشاركة في خدمة وطنه من خلال موقعه، وفي نفس الوقت ستعيد له ثقته في قيادته وحكومته.

تنافس ولكن..

●وبدوره يقول الأخ صالح عبد الله الضياني – رئيس الجالية اليمنية في المنطقة الشرقية: الواقع أنه منذ تشكيل حكومة الوفاق الوطني وتعيين اللواء مجاهد القهالي وزيراً لشئون المغتربين ونحن نتفاءل خيراً، لأننا نعرف أن معالي الوزير لديه خلفية كاملة عن أوضاع المغتربين، وفي خضم هذا التنافس بين وزارتي الخارجية والمغتربين فإننا نتمنى أن ينتهي هذا الخلاف على خير ولمصلحة المغترب الذي يرفد خزينة الدولة بالعملة الصعبة، وأنه لولا تحويلات المغتربين لانهار الريال اليمني.

وانطلاقاً من كل ذلك فإن مايريده المغترب من الحكومة القيام بواجباتها تجاه المغتربين، وتبسيط الإجراءات بدلاً من تعقيدها.

ويضيف: «هناك الكثير من الدول تنشئ قوانين وأنظمة ولوائح تجذب استثمارات مغتربيها، أما عندنا فلم نر لذلك أي أثر سوى في الإعلام، وذلك هو ما جعلنا نرفع الصوت عالياً».

● وفي ذات السياق أشار الأخ عادل محمد منصور الجبرني – مغترب في مدينة الرياض– إلى أهمية قرار احكومة الأخير والمتمثل بإلغاء الرسوم غير القانونية على المغتربين، كونه سيشكل ارتياحاً تاماً في صفوف المغتربين.

عرقلة جهود الوزير

– ويتابع الجبرني حديثه: هناك للأسف من يريد عرقلة جهود معالي الوزير التي بدأنا نلمس جهوده الكبيرة في متابعة قضايا ومشاكل المغتربين، من خلال التشويش والاحتجاج على فتح مكاتب لوزارة المغتربين في الخارج، وذلك بافتعال اعتصامات وهمية لتضليل الرأي العام والقيادة السياسية.

وأشاد الجبرني بقرار معالي وزير شؤون المغتربين الذي أصدره بتاريخ ٢٧ أغسطس الماضي والذي نص على تعيين الأخ عبدالباسط محمد محمد ناجي ملحقاً لشؤون المغتربين في العاصمة السعودية الرياض.

القهالي يكرم المخترع المغترب محسن اليافعي

كرم وزير شئون المغتربين مجاهد مجاهد القهالي أمس المغترب محسن جبران أحمد اليافعي تقديراً وعرفاناً لدوره المتميز كأحد الكفاءات اليمنية المهاجـــــرة ولجهوده التي بذلها من خلال طموحه الرفيع الذي وصل إليه وحصوله على براءة اختراع من مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية للعام لاختراعه المسمى (مكبس آلي لإنتاج منتجات إسمنتية بضغط الهيدروليك).

مشيداً بما حققه المغترب من إنجاز وإبداع خلال فترة اغترابه، حيث كان قد أعلن مجلس أمناء جائزة خادم الحرمين الشريفين لتكريم المخترعين والموهوبين الأسبوع الماضي أسماء الفائزين بالجائزة في دورتها الأولى للعام ٢٠١٢م، وذلك خلال اجتماعه الذي عقد بمقر الأمانة العامة للجائزة في مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية .

من جهته عبر المغترب عن شكره وتقديره لوزير المغتربين على الدعوة الكريمة لزيارة الوطن والتكريم المتميز من قبل الوزارة .

حضر التكريم العديد من مدراء عموم الوزارة وبعض الشخصيات الاجتماعية من محافظة أبين ومدينة يافع.

إهمال قضايا المغتربين

تعجبت كثيرا وأخذتني الدهشة لمشاهد العشرات المتبوعين من قبل بعض الجهات المعروفة في وزارة الخارجية أو السفارات والقنصليات اليمنية في الخارج للتظاهر ورفع الشعارات ضد وزارة المغتربين ووزيرها الفاضل الأخ /مجاهد القهالي، هذا الرجل الوطني والذي أعاد للمغترب بعضا مما افتقده من العزة والكرم جراء غياب وزارة المغتربين عن دورها في الاهتمام والرعاية وخدمت المغترب اليمني داخل الوطن وخارجه..نتيجة إسناد هذه الوزارة إلى أناس قد لا يملكون اتخاذ القرار أو لا يتحلون بالمسؤولية المناطة بهم. إن ما يعانيه المغترب اليمني يحتاج إلى وقفات كثيرة وطويلة وأخص بالذات المغترب اليمني في بعض الدول العربية الشقيقة والتي يعاني فيها المغترب الأمرين جراء امتهان الكفلاء لهذه الشريحة من الناس وتحميلهم أعباء مالية كبيرة قد لا يستطيع المغترب الوفاء بها وهذا ناتج عن عدم فهم بعض المغتربين لحقوقهم والتي كفلتها الأنظمة المتبعة في بعض البلدان والمغترب اليمني يتعامل بحسن نية مع الجهات الكافلة له دون أخذ الاحتياطات القانونية، ولن أخوض في تلك التفاصيل والمعاناة لأن الكل يعرف تلك التفاصيل.

إن الأدهى من معاناة المغتربين في الخارج هو تقاعس السفارات والقنصليات اليمنية عن أداء دورها في حماية المغترب والوقوف إلى جانبه أسوة ببعض السفراء والقناصل المحترمين لبعض دول شرق آسيا كأندونسيا وبنغلادش والفلبين حيث يقومون بزيارة مناطق اغتراب مواطنيهم بشكل دوري أو بشكل طارئ عند حدوث أي مشكله لأبناء جلدتهم عكس المسؤلين اليمنيين في السفارات والقنصليات والذين لا يحضرون إلا للمناسبات والولائم للتنقل بين ردهات فنادق الخمس نجوم والتصوير في الكافيهات الفاخرة وكأن المغترب اليمني قد تخلص من معاناته وأصبح سائحا في بلاد المهجر ليس إلا.. بينما تكتظ السجون بالعشرات إذا لم أقل المئات من أصحاب القضايا والذين يحتاجون إلى نظرة مسئول ليخفف من معاناتهم ويطلع على قضاياهم وهذا جزء من مسئولياته التي يتقاضى بشأنها راتبه الشهري من ضرائب اليمنيين ..ولكن وللأسف أن الحال المزري الذي وصلت إليه معظم سفارات وقنصليات بلادنا في الخارج وخاصة بعد أن أصبح معظم مسئوليها يركزون على أساليب الجباية غير المشروعة والوقوف إلى جانب أباطرة الفساد في بعض جاليات المناطق الذين شوهوا صورة المغترب وصورة الوطن بشكل عام ببعض التصرفات اللا مسئولة والمتهورة والتي انعكست سلبا على سمعة اليمن في الخارج . إننا ندعو بعض مسئولي السفارات والقنصليات أن ينأوا بأنفسهم ويترفعوا إلى مستوى المسئولية المناطه بهم وأن يكونوا قريبين من هموم أبناء الوطن وأن يتركوا الولاءات الحزبية الضيقة والمناطقية المقيتة وأن يرتقوا إلى حب الوطن والذي هو ملك الجميع، وما قضية تصادم قرارات وزارة المغتربين وردود بعض مسئولي القنصلية اليمنية بجدة ضد تلك القرارات الصادرة عن الوزارة والتي تصب في صالح المغترب جراء معاناة كبيرة عانى منها لسنوات طويلة، فهل يعقل اليوم أن يوقف مسئول كبير بالقنصلية ضد تغيير بعض رؤساء الجاليات في المناطق والذين اشتكى منهم المغتربون لسنوات عديدة بسبب الفساد والتهميش الذي مارسوه ناهيك عن تشويه صورة المغتربين وجباية الأموال من المغتربين بدون حق، وتدخل بعض أولئك الرؤساء في أمور لا تخصهم مثل الديات والتعويضات لأبناء الجاليات بمناطق مختلفة في المملكة وممارسة الضغوطات على المغتربين في كافة القضايا وابتزازهم وتخويفهم حتى لم يسلم منهم مجهولو الهوية الذين في إدارات الترحيل المختلفة .. ورغم كل ذلك الفساد المقرف لا أدري لماذا يصر بعض مسئولي السفارات والقنصليات أن يظل هذا الوضع المزري قائما والخوف من التغيير إلى الأفضل والأحسن.. هل الولاء الحزبي الضيق أم نضوب الموارد المالية المشبوهة ؟ أم عدم الإيمان أصلا بالتغيير من جهتهم ؟ أم أن الأحلام الوردية مازالت تراودهم ويحلمون بعودة عجلة التغيير إلى الوراء ؟ رسالتي إلى مسئولينا في السفارات والقنصليات في الخارج إن لم تنفعونا فلا تقفوا ضدنا ودعوا القافلة فإنها مأمورة بأمر الله ولا تنسوا حديث المصطفى صلى الله عليه وسلم حيث قال جاءكم أهل اليمن هم أرق قلوبا وألين أفئدة، الإيمان يمان والحكمة يمانية ..... فهل أنتم يمنيون أفيدونا أثابكم الله.

خالد الحبيشي
● المنسق العام والمسئول الإعلامي لجالية عسير

وزارة شئون المغتربين بين الطموح والتحدي

م. عرفات تاج الدين

في اليمن بلد الدين والثورة تقف الدولة الجديدة على أنقاض إرث ثقيل من ثقافة اللادولة والشللية التي كانت تسود أداء بعض الوزارات ومنها وزارة الخارجية ، حيث كانت هي من تشرف وترعى دور المغتربين حينما لم تكن لهم وزارة خاصة ،فيما المغتربون اليمنيون خارج الوطن يمثلون نسبة عالية من نسبة السكان ورافداً أساسياً من روافد الاقتصاد الوطني، لذلك على دولة التغيير وحكام اليمن الجديد أن يعيروا هذه القضية اهتماماً أكبر ، تداخل الصلاحيات كان مشكلة ولايزال، فكان أحيانا يتم إلغاء وزارة المغتربين وإلحاقها بالخارجية وأحيانا يعاد إنشاؤها مرة أخرى ،لأن سياسة الفردية لا تحترم ثقافة الدولة والقانون .

اليوم في يمن الثورة التي قامت من أجل بناء الدولة الرعاية والمتخصصة ،كان على كل وزارة أن تقف أمام التحدي في أداء المهام الموكلة إليها ونرى نماذج رائعة مثل (وزارة الدفاع ،المالية ، والخدمة المدنية ، الكهرباء ، والتربية والتعليم) فقد بدأت تمارس دورها وأصبح وزير الدفاع يوجه قائد الحرس الجمهوري .. الخ ، ولم تكن وزارة المغتربين بعيدة عن هذا الإيقاع الثوري الجديد ممثلة بوزيرها صاحب مشروع التجديد الأخ مجاهد القهالي ،فبدأ يرسم سياسات الوزارة وعملها لاستعادة ثقة المغترب بأن لديه وزارة ترعاه وتهتم بشئونه واتخذ الوزير القهالي وإدارات الوزارة جملة من القرارات التي تخدم المغترب مثل (إنشاء المجلس الأعلى للمغتربين ، إصدار بطائق المغتربين ، شركة محاماة للمغتربين انتخابات نزيهة للجاليات في جميع أنحاء العالم ، تعيين مندوب للمغتربين في الدول ذات الكثافة الاغترابية العالية، لقاء رئيس الجمهورية بالعديد من رؤساء الجاليات اليمنية).. لكن أهم هذه القرارات الجريئة هي عزم الوزارة على تعيين ملحق عمالي للمغتربين في البعثات الدبلوماسية في الدول الأكثر تواجدا للمغتربين اليمنيين وخاصة في بعض دول الخليج وأمريكا وغيرها بحسب تقديرات الوزارة بما تراه مناسبا ، وهنا جن جنون وزارة الخارجية ممثلة بوزيرها الدكتور أبوبكر القربي والذي تواجه وزاراته وعدد من السفارات والقنصليات عدداً لا بأس به من تهم الفساد والمحسوبية وهنا كان التحدي الأكبر كما أعتقد لأن معظم البعثات الدبلوماسية لوزارة الخارجية ظلت تمارس جباية الأموال بطريقة غير قانونية مقابل اللاشيء والتي كشف عنها الوزير القهالي بالأرقام للإعلام والتي نجم عن تلك الحقائق قرار مجلس الوزراء إلغاء كل الرسوم غير القانونية على المغتربين لرفع المعاناة عن المغتربين، هنا جن جنون وزارة الخارجية من سحب البساط منها فقامت بتحريض نقابة العاملين بالخارجية على محاولة رفض القرارات والدعوة لإلغائه بمبررات واهية ومثيرة للشفقة مثل سياسية التقشف وغيرها وكان الأحرى بالأخ الوزير القربي إلغاء دور بعض الملحقيات مثل السياحية والاقتصادية والإعلامية وغيرها ناهيك عن أن هناك سفارات فيها من المستشارين عدد كبير بلا عمل .. بل لدى الوزارة دبلوماسيين معينون في السفارات لا عمل لهم سوى طباعين، فقط مجرد استلام رواتب بالعملة الخضراء ، ثانيا وفقا للقانون القائل أن دور وزارة الخارجية هو تمثيل اليمن في المحافل الدولية ورسم خارطة السياسة الخارجية لكن يبدو أن الوزير القربي الطيب مشغول حزبيا .. هل يعلم الوزير القربي أن العامل اليمني يجدد جوازه في السفارة اليمنية بالسعودية بمبلغ ١٥٠٠ ريال سعودي ؟..هل يعلم بالرسوم التعسفية ؟ مثل تعميد الشهائد للطلاب وأي وثائق أخرى وغيرها من جبايات تجعل المغتربين يشعرون بالنكاية تجاه الوطن وقيادته .. هل يعلم الدكتور القربي بأن الطالب اليمني ممنوع من دخول بعض السفارات ويعامل من خلف سياج أمني حديدي بل وهو في الشارع لا يوجد حتى غرفة أو كراسي للجلوس للانتظار..إن معاناة المغترب خارج الوطن عبارة عن متتالية لا تنتهي خصوصا في غياب دور السفارات كممثل ومسئول حقيقي عن أبناء اليمن في بلد المهجر، مع أننا لا ننكر دور بعض السفارات والقنصليات الناجحة لكن الأغلب دورها سلبي ، الآن علينا أن نقف جميعا مع المسئولية التاريخية لحكومة الوفاق الوطني والرئيس هادي في التأسيس لثقافة الدولة واحترام الاختصاصات، على الجميع أن يعلم أن البلاد لم تعد تحكم بالحديد والنار من الأقبية الأمنية المظلمة ، بل أصبحت تحكم من ساحات الحرية والتغيير ومن هذا المنطلق أحيي باسمى وباسم أبناء اليمن في ماليزيا خطوات الوزير الأخ مجاهد القهالي وأقول له أننا معه في طريق إصلاح وزارة المغتربين لما فيه خير أبناء اليمن خارج أرض السعيدة واستعادة الحلقة المفقودة زمن ، وفق الله الجميع لما فيه خير الجميع .

● رئيس الجالية اليمنية بماليزيا